

فاعلية أنموذج بكستون في التحصيل والفهم العميق في مادة التاريخ لدى طالبات الرابع الأدبي

أ.م.د. عبد محمد غيدان الدليمي

ed.abd.mohammed@uoanbar.edu.iq

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يرمي البحث التعرف على (فاعلية أنموذج بكستون في التحصيل والفهم العميق في منهج التاريخ لدى طالبات الرابع الأدبي).

اختيرت عينة البحث مدرسة (أعدادية ابن زيدون للبنات) لإجراء التجربة بلغت العينة الكلية (٦٠) طالبة موزعات بواقع شعبتين (٣٠) طالبة شعبة (أ) و (٣٠) طالبة في شعبة (ب).

- أجرى الباحث تكافؤاً أحصائياً بين مجموعتي البحث واعد (١١٢) هدفاً سلوكياً.
اعد اختباراً عن التحصيل يتكون من (٤٠) فقرة موضوعية .

- أستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين .

- توصل الباحث النتائج التالية :

١) تبين تفوق المجموعة التجريبية التي درست ب فاعلية أنموذج بكستون على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بفرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) .

٢) تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالفهم العميق على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية بفرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) .

كلمات مفتاحية : (فاعلية ، أنموذج ، بكستون ، التحصيل ، الفهم العميق ، التاريخ)

The impact of the Buxton model on achievement and deep understanding in the history curriculum among fifth grade female students

A.m.d. Abdul Muhammad Ghaidan al-Dulaimi

College of Education for Humanities, University Of Anbar, Iraq

Abstract

yarmi albahth altaearuf ealaa (faeliat 'unmudhaj bikistun fi altahsil walfahm aleamiq fi manhaj altaarikh ladi talibat alraabie aladibii).

'ukhtirat eayinat albahth madrasatan ('aedadiat 'abn zidun lilbanat) liajara' altajribat balaghat aleayinat alkulia (60) talibatan muazaeat biwaqie shuebatayn (30) talibat shueba (a) w (30) talibat fi shuebati(b).

- 'ajri albahith takafuan 'ahsayiya bayn majmuetay albahth waeid (112) hadafa sulukia.

aeid akhtibaraan ean altahsil yatakawan min (40) faqrat mawdueia .

- 'astaemil albahith alwasayil aliahisayiyat aliakhtibar altaayiy (t- test) laeianatayn mustaqilatayn mutasawiatayni.

Keywords: effectiveness, model, Puxton, achievement, deep understanding

مشكلة البحث :

من بين أهم المشكلات التي تظهر في الحقل التربوي اليوم هي الكم الهائل من المعلومات ، ولاسيما في تدريس المواد الاجتماعية كما وازدادت الشكوى من كثرة المفاهيم وجمود المادة وصعوبة فهمها من قبل المتعلمين ، وقد يتبيّن أن أغلبية المتعلمين والمتعلمات يحفظون بلا فهم ، وادراك للمعلومات والحقائق التاريخية والاجتماعية.

كما لوحظ في تدريس منهج التاريخ أتباع الاساليب والطرائق التدريسية التقليدية القديمة التي تجلب الكثير من المشاكل للمتعلمين و للمتعلمات، وعدم ادراك المفاهيم والضعف في التحصيل التعليمي. وبالرغم من التطورات العملية التربوية الهائلة وضروريّة مواكبتها . : الا أن واقع التعليم التعلم لا زال يعاني الكثير من المشاكل التدريسية والتعليمية، في بعض بلدان الدول النامية. ومنهج التاريخ من بين المناهج الدراسية الذي يعاني من المشاكل التدريسية بسبب ضعف اداء المدرس والمدرسات ، لعدم اتباعهم الاساليب التدريسية المعاصره، وهذا ما ينعكس على المتعلمات وتحصيلهن بسبب ما تلقوه من معلومات ومفاهيم غير مترابطة ونقصاً في ربط الحقائق العلمية. (محمد ، ٢٠١٣ ، ٩ - ١١).

كما ويبيّن الباحث من المشاكل التعليمية التي تتعكس على تحصيل المتعلمات لمنهج التاريخ هو قلة او عدم استخدام المدرسين والمدرسات للكثير من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة مثل استراتيجية ، العصف الذهني ، والفهم العميق ، والتفكير الناقد ، والخريطة الذهنية ، وغيرها . بالإضافة الى عدم اتباع المرادفات التدريسية المعاصره كالنماذج التعليمية لعلماء معاصرین في التربية والتعليم . وهذا يصبح سبب رئيس في خلق المشاكل التعليمية وعليه والذي يميز التعليم المعاصر ويزيد من التحصيل عند المتعلمات في تعلم موضوعات المنهج المدرسي. هو اتباع

المدرسين والمدرسات الاساليب والمفاهيم والاستراتيجيات والنماذج الحديثة المعاصره . كذلك الاخذ بأراء وتجيئات المتخصصين التربويين في مجال المناهج لما لهذه الاراء من اثر فعال في التدريس الحديث وتميزه عن التدريس وتزيد من التحصيل المعرفي وتتلafi الكثير من الاخطاء والمشاكل التي تصيب العملية التعليمية والتدريسية خاصة المواد الاجتماعية ومنها مادة التاريخ .

أهمية البحث :

من مسؤولية العملية التعليمية والتربية التأكيد بالدرجة الاساس على توفير التعلم ولكل المراحل التعليمية من خلال انظمتها و مجالاتها المتعددة . وفي الأونه الاخرة حدثت تطورات وثورات وتطورات التكنولوجية وعلمية التي تأثرت بها المؤسسات العلمية من القرن العشرين والسنوات الاولى من القرن الحادي والعشرين . وهذا امكانية احداث تطور ملموس في الممارسات التعليمية بمراحل ومستوياتها جميعاً . (سرايا ، ٢٠٠٧ ، ١١) .

والمناهج الدراسية هي محور العملية التعليمية والتربية فتظهر لنا قيمتها الاساسية ومنطقها الكبيرة من خلال التفاعل الايجابي للمعلم والمتعلم مع ما تتضمنه هذه المناهج من قيم ومفاهيم وحقائق من جهة ، ومن جهة اخرى تفاعل المعلم والمتعلم مع الاساليب وطرق التدريس وهي من الادوات الفاعلة والمهمه في عملية التعليم والتعلم وتمكن اهميتها بما تتضمنه من استراتيجيات تعليمية مناسبة وحديثة انما ذات وظيفة مهمه تسهم في تحقيق اهداف العملية التربوية من خلال المواقف التعليمية التي تجري بين المدرسات والطالبات على وفق منهج مدرسي وسياق محدد .

وتتبين أهمية هذه النماذج التدريسية وأثرها في التحصيل عند المتعلمين في خلق زيادة التعلم عند الطالبات وأكتسابها من الحقائق والمفاهيم التعليمية عن موضوعات المنهج التاريخي وحتى تصبح فاعلية الانموذج في التحصيل جزءاً لا يتجزأ من بناء المتعلم للحقائق والمفاهيم التعليمية التاريخية لابد من أن يتم تعلمها بشكل افضل و أدق وذلك من خلال ربطها بأمثلة متنوعة وشرحها بأساليب استراتيجية وطرق تدريس حديثة يستطيع المعلم والمتعلم من الوصول الى غايتها ، وفهمها وادراكتها . وهذا مما جعل الباحث ان يستخدم ، الفهم العميق كما يؤثر في التفكير مع فاعلية انموذج (بكتسون) في التحصيل في تدريس موضوعات منهج التاريخ . (ابوجادو ، ٢٠٠٣ ، ٣٣٩) .

كما أشار المتخصصين التربويون في مجال التربية واستراتيجيات التدريس ان بعض النماذج التعليمية المعتمده في التدريس لا تلبي الطموحات التي يحتاج اليها المدرس والطالب معاً في تعلم حقائق ومفاهيم الموضوعات المنهجية وعليه اصبح ملزماً على المدرسين والمدرسات في تدريس المواد الدراسية انه لابد من اتباع استراتيجيات حديثة ومعاصره مليبة ومحفقة لكل طموحات المدرس والمتعلم للتعلم الحقيقي (الاعمق) ومن هنا دعت الحاجه لاستعمال معززات

التدریس الحديث المعاصر الجاذب لميل وداعية المتعلم نحو الدرس والتعلم والمنشطة للذهن وفق المتغيرات المستقلة والتابعة الاكثر تأثيراً في زيادة الفهم وتنشيطه عند الطلبة والاصرار لفهم المادة والتفاعل على الناقد مع المدرس والمتعلمين بخصوص محتوى المادة والربط بين الافكار والمعرفات الجديده والخبرات السابقة . (leith wood. Et. At: 2006:134) .

وتتجلى أهمية البحث بما يلي :

- ١) ضرورة استخدام النماذج التعليمية الحديثة التي تؤكد على أن الطالب هو محور العملية التعليمية أذ تتمي قدرته المتعلم على التساؤل للوصول الى تفسير .
 - ٢) أهمية نموذج بكسنون في تحصيل وأكتساب الحقائق التاريخية .
 - ٣) أهمية منهج التاريخ لكونه ضروري ومهم للطلبة في اي مرحلة دراسية للتعرف على ماضي الامة وحاضرها ومستقبلها .
 - ٤) أهمية استخدام نموذج بكسنون في زيادة التحصيل من اكتساب الخبرات والمهارات والمعرفات التاريخية والاحتفاظ بها .
 - ٥) أهمية استخدام الفهم العميق كاسلوب تدريسي وتعليمي ومعرفة مدى اثره في زيادة التحصيل وأكتساب المفاهيم التاريخية .
 - ٦) أهمية هذه الدراسة ومصداقيتها لانه لا يوجد اي دراسة تناولت اثر نموذج بكسنون والفهم العميق في زيادة التحصيل عند الطالبات .
- هدف البحث :** يهدف البحث الحالي التعرف على (فاعلية نموذج بكسنون في التحصيل والفهم العميق في منهج التاريخ لدى طالبات الصف الرابع الابدي) .
- فرضيات البحث :**

لغرض التحقق من هدف الدراسة تم صوغ الفرضياتين الآتيتين :

- ١ - لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق نموذج بكسنون في اختبار التحصيل البعدى ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية () .
- ٢ - لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفقاً نموذج بكسنون ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقاً للطريقة الاعتيادية ووفقاً لمقاييس الفهم العميق () .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الشكل التالي :

- ١) الحدود البشرية : الطالبات الصف الرابع الابدي .
- ٢) الحدود الزمانية : الفصل الاول للعام الدراسي ، ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ .

٣) الحدود المكانية : احدى مدارس النهارية التابعة لمدرية التربية قضاء الرمادي (اعدادية ابن زيدون للبنات) العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣

٤) الحدود العلمية : الفصول الثلاثة من منهج تاريخ (الحضارة العربية الاسلامية) لصف الرابع الادبي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية ، ٢٠٢٢- ٢٠٢٣

تحديد المصطلحات :

١. الفاعلية :

عرفها (الكبسي وظاهر ٢٠١١) : قياس مقدار ما يتم الحصول عليه من تغير في سلوك المتعلم من تعلم بتأثير الاستراتيجيات التدريسية المعاصرة ومن نواتج ذلك التعلم المعرفي وزيادة التحصيل . (الكبسي وظاهر ، ٢٠١١ ، ١٣٠) .

عرفها (المساعيد ٢٠١٠) : هي توظيف واستثمار الامكانيات البشرية والمادية المتوفرة في المدرسة وذلك من اجل تحقيق الاهداف التعليمية بأقل كلفة في الجهد التربوي تم من ذلك تحقيق وتحسين المخرجات العلمية والتعليمية للمتعلم في المدرسة . (المساعيد ، ٢٠١٠ ، ٥٠) .

وتعريف الباحث الفاعلية أجرائياً :

هي حجم التغير الحاصل بتحصيل الطالبات في الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ ، بواسطة التدريس الفعال بأسعمال فاعلية أنموذج بكتون والفهم العميق في التدريس من قبل المدرسات لمادة التاريخية .

٢. أنموذج بكتون :

وتعريفه (أبو جادوا ، ٢٠١١) : عبارة عن مجموعة من الاجراءات التعليمية والتدريسية التي يتبعها المدرس والتي تتضمن تنظيم الماده الدراسية المنهجية وكيفية تقديمها ومعالجتها . (أبو جادوا ، ٢٠١١ ، ٣٣) .

وتعريفه (الغريباوي ، ٢٠٠٧) : هي مجموعة من الخطوات الإجرائية المتبعة من قبل المدرس التي يمارسها بشكل منظم وهادف من اجل تحقيق الاهداف التعليمية في الدرس . (الغريباوي ، ٢٠٠٧ ، ١٦) .

ويعرف الباحث الأنموذج أجرائياً :

هي كل الاجراءات والخطوات التدريسية المتبعة من قبل المدرس في اعداد الخطه وتحليل المفاهيم التعليمية في الموضوعات المدرسة واختبار الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة للدرس .

٣. التحصيل : وتعريفه (مجید وعيال ، ٢٠١٢) : قياس مقدار الفهم والادراك واكتساب المعلومات والحقائق التعليمية المؤثره في تغير السلوك للمتعلم أو هو قياس المعرفة والفهم

والمهارة في مادة دراسة معينة او مجموعة من المواد العلمية . (مجيد وعيال ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٢) .

يعرف الباحث التحصيل أجرائياً :

مقدار الانجاز العلمي والمعرفي الذي حققه طالبات الصف الرابع الادبي بعد مرورهن بالخبرات التعليمية المتعلقة بالموضوعات التاريخية ويعكس بالدرجة التحصيلية اللواتي يحصلن عليها في اختبار التحصيل البعدى الذي سيجريه الباحث في نهاية التجربة.

الفهم العميق : ويعرفة (coxg,clark,2005) : مجموعة من القدرات العقلية والذهنية النشطة تمكن المتعلم من التعلم وزيادة في التحصيل المعرفي كما يعني الفهم العميق حل المشكلات التي تواجه المتعلمين في بيئة تعليمية غنية بالتقنولوجيا بطريقة مبتكرة يفسرونها بناءً على فهمهم ويطورونها بطريقة اعمق. (coxg,clark,2005) .

ويعرفه (الجهوري ، ٢٠١٢) : أن الفهم العميق عملية تتجاوز المعرفة السطحية للتعلم تثير وتشط تفكير المتعلم بشكل متكامل ومتعدد الابعاد ومعد وفقاً للأطار المفاهيمي للتعليم.

• **التاريخ :** عرفة كل من :

- عرفة (الأمين ، ١٩٩٧) : بأنه علم يهتم بدراسة العلاقات والحضارات الإنسانية والكشف عن مختلف العوامل التي اسهمت في تكوين الحضارات المعاصرة ومشكلات الإنسان المعاصر. (الأمين ، ١٩٩٧ ، ٢٠) .

- ويعرف الباحث مادة التاريخ أجرائياً : هو ما يحتويه من موضوعات منهجية التي تتضمنها الفصول الثلاثة من مادة التاريخ، للصف الرابع الادبي المقرر من وزارة التربية العراقية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

المحور الثاني

❖ **الأطار النظري ويتضمن :**

المحور الأول :

١. انموذج بكتسون . (Buxton Model) : يستند انموذج بكتسون (Buxton) الى النظرية البنائية المعرفية وتنص على المعرفة وتتبني خبرات الفرد وتفاعلاته مع عناصر ومتغيرات العالم حوله ، وان الطالب يصل الى المعرفة من خلال بناء منظومة معرفية تنظيم وتقسيم خبراته مع المتغيرات من حوله التي يدركها من خلال جهازه المعرفي ، بما يؤدي الى تكوين معنى ذاتي ، ويستمر ذلك بمرور الطالب بخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه من معنى بالخبرات السابقة. (عباس ، ٢٠١١ ، ص ١٩) .

- وينكر الشارف (١٩٩٦) مراحل الانموذج (Buxton,1987) هي اربع الفهم (Levels) :

١- الاسلوب (الالى) *Rote Style* : يعتمد هذا الاسلوب على تطبع المعلومات على الذاكرة وتنقى وتعزز المفاهيم التاريخية عن طريق التكرار على حفظه عن طرق التكرار ويحصل هذا مثلاً حين يحفظ الطالب النص التاريخي باسلوب الفهم العميق .

٢- الاسلوب الملاحظة *Observational Style* : يقوم هذا الاسلوب على التعرف والتمييز والتحليل للمفاهيم التعليمية في اي نص من المواد التاريخية وغيرها والقدرة على اكتشاف العيب الموجود في المفاهيم التاريخية التي تعمل كفكرة في تحليل الحقائق والمواصفات المفهومة سابقاً وتعمل على الخروج بحل قواعد أكثر عمومية لمواصفات مشابهة . وان هذا الاسلوب اعمق من الاسلوب الالى، لانه يعمل كانتقال من الالى الى التبصري .

٣- الاسلوب التبصري *Visual Style* : يعتمد هذا الاسلوب على ادراك (توضيح المفاهيم والعلاقات والاراء المفهومية لتكوين بناء متكامل للعملية) تحليل الحقائق التاريخية ، ليتمكن الطالب من فهم التاريخ وزيادة تحصيله المعرفي في ذلك وهذا الاسلوب الذي اطلق عليه العالم سمب (Skemp) في انموذجه (الاسلوب العلقي وعلى ضوء تعريف سكمب (Skemp) ، بأن (الاسلوب التبصري) : هو الاسلوب الذي يعتمد على ادراك العلاقة بين التركيب والمعنى ، والمقارنة بين فكرة وفكرة اخرى من حيث المضمنون ، واستبانت القيم والاتجاهات الشائعة في النصوص التاريخية لتكوين بناء متكامل لعملية تعلم التاريخ ..

٤- الاسلوب المجرد الشكلي *Abstract Formal style* : يختص هذا الاسلوب بتحديد التعبيرات الایحائية في النصوص التاريخية ، وتقدير الرموز والكتابات والتنبؤ بالحقائق التاريخية المستجدة

(الشارف ، ١٩٩٦ ، ٢٨٦ - ٢٨٧) .

❖ المحور الثاني : الفهم العميق :

○ ولكي يصل المتعلمين الى مستوى الفهم العميق ينبغي على المدرس والمدرسات القيام بما يلي :

١. يجب تدريس المتعلمين بستمرار لتحسين ادائهم التعليمي للمتعلمين .

٢. لابد من البحث عن المعرفات الجديدة التي يمكن اكتسابها للمتعلمين في ضوء اهتماماتهم زميلهم وحاجاتهم .

٣. لابد من اشباع الحاجات والاهتمامات التعليمية لكل متعلم على حدة .

٤. لابد من التعاون والتواصل الفعال مع القيادة المدرسية داخل المدرسة او خارجها واستخدام التكنولوجيا كاداة لتحسين اداء المتعلمين .

٥. لابد من اعداد المتعلمين للحياة في القرن الحادي والعشرين .

٦. لابد من تنمية مهارات التفكير بانواعه ، الناقد والابتكاري والاستراتيجي والمستقبلبي لدى المعلمين .

٧. لابد من ربط التعلم بالحياة وتطبيق التعلم على المشروعات.

٨. لابد من اتقان مهارات التعلم العميق او المهارات الاخرى لدى المعلمين .

مهارات الفهم العميق :

يتطلب الفهم العميق امتلاك المتعلم لمجموعة من المهارات التي تساعده على التفاعل مع نص المقروء ولهذا سعى الباحثون الى تحديدها وتصنيفها حيث حدد (جابر ، ٢٠٠٣ ، ٦٧) . مهارات الفهم العميق في الشرح والتفسير او التطبيق الى ومن مهارات الفهم العميق حل المشكلات التي يواجهها المتعلمين في بيئة تعليمية غنية بالเทคโนโลยجيا وتقنيات التعلم بطريقة مبتكرة وغير تقليدية . ومن مهارات الفهم العميق التعلم القائم على الاستقصاء والتصميم واختبار صحة الفروض والمناقشات الجماعية او الاستنتاجات القائمة على البيانات كذلك مهارات الفهم العميق تتضمن : التبيؤ بالاحداث من خلال المعطيات وتحليل البيانات وتفسيرها .

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد بعض مهارات الفهم العميق التي يمكن تنميتها لدى المتعلمين :

١. ان يحقق الفهم استنتاج المعنى الضمني بالنص المقروء .
٢. ان يحقق الفهم العميق تحديد غرض الكاتب من النص المقروء .
٣. ان يحقق الفهم العميق الربط بين الخبرات السابقة والمعارف الجديدة بالنص المقروء .
٤. ان يحقق الفهم العميق تحليل البيانات من النص المقروء في ضوء المعلومات المعطاة .
٥. ان يحقق الفهم العميق وضع حلول ابداعية للمشكلات المتوقعة .
٦. ان يحقق الفهم العميق تطبيق المعارف المكتسبة في حل المشكلات التي قد تواجهه .
٧. ان يحقق الفهم العميق اتخاذ القرارات في ضوء النص المقروء .

الدراسات العربية التي تناولت (انموذج بكسنون Model Buxton) ومنها مايلي :

١) دراسة (الساعدي ، ٢٠١١) : هدفت الدراسة التعرف على ((اثر انموذج بكسنون في اكتساب المفاهيم الرياضية والاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني متوسط تكونت العينة من (٥٦) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط ، أعدت اختبار اكتساب المفاهيم الرياضية مكون من (٥٤) فقرة موضوعية من نوع الاختبار من متعدد ، كما أعدت اختبار لقياس الاتجاه مكون من (٣٠) فقرة . وبعد تطبيق الاختبارين أستخدمت الباحثة الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين (t-test) لمكافأة المجموعتين ولمعرفة دلالة الفرق في النتائج النعائية .

- تفسير النتائج :

- تفوق المجموعة التجريبية التي درست بنموذج بكترون على المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة الاعتيادية.

- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الرياضية والاتجاه نحو مادة الرياضيات ولصالح المجموعة التجريبية.

٢) دراسة (مؤنس ، ٢٠١٥) : هدفت الدراسة الى التعرف على اثر انموذج بكترون في اكتساب المفاهيم الجغرافيًّا والاحتفاظ بها عند طلاب الصف الثاني متوسط. بلغت العينة (٦٧) طالبًّا من طلاب الصف الثاني المتوسط ، ومؤزعة على مجموعتين (تجريبية والضابطة) حيث تضم المجموعة التجريبية (٣٣) طالبًّا ، ومجموعة الضابطة (٣٤) . أعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافيًّا مكوناً من (٥٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد . وبعد نهاية التجربة التي استمرت ثلاثة اشهر ، وبعد تطبيق الاختبار أستخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لعينتين مستقلتين (t-test) لمكافأة المجموعتين ولمعرفة دلالة الفرق في النتائج النهائية وأظهرت النتائج :

- وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠٠٥) في اكتساب المفاهيم الجغرافيًّا الاحتفاظ بها بين طلاب المجموعتين ، ولصالح المجموعة التجريبية. (مؤنس ، ٢٠١٥) .

❖ المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الفهم العميق :

١) دراسة السيد (٢٠١٤) : اجريت هذه الدراسة في مصر . وهدفت هذه الدراسة الى معرفة الفاعل بين مقالات التعليم في بيئه التعلم القائم على الويب واسلوب التعلم السطحي و(الفهم العميق) في التحصيل. بلغت العينة (٨٥) طالبًّا ، استعمل في الدراسة المنهج التجاري ، ومن ادات البحث (اختبار الفهم العميق)، ظهرت النتائج :

٢) تفوق طلاب المجموعة التجريبية ذوي اسلوب التعلم البسيط العميق ، الذين درسوا باستخدام مجالات التعلم اذ أدت الممارسة الموضوعية الى حدوث تعلم ذي معنى وتحولت المفاهيم المجردة الى مفاهيم ملموسة (السيد ، ٢٠١٤) .

٢) دراسة العتيبي (٢٠١٦) : أجريت هذه الدراسة في السعودية ، وهدفت الى معرفة اثر نموذج التدريس المعرفي في تتميمه أبعاد الفهم العميق في منهج التوحيد لدى طلاب الثانوي التجاري ، بلغت عينة الدراسة (٦٤) طالبًّا ومن أدوات البحث (اختبار لقياس الفهم العميق (العتيبي . ٢٠١٦) .

أظهرت النتائج :

- تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لتأثير نموذج التدريس المعرفي على المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة الاعتيادية.

- تقوّق المجموعة التجريبية على الضابطة وفقاً في تتميّة أبعاد الفهم العميق في منهج التوحيد لطلاب المرحلة الثانوية.

الاستفادة من الدراسات السابقة للبحث الحالي :

١. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتمادها على استخدام أثر فاعلية أنموذج بكسنون في التحصيل.

٢. أعتمدت الدراسة الحالية على أنموذج بكسنون في التحصيل والفهم العميق في حين ان الدراسات السابقة ومنها فقط دراسة السيد ٢٠١٤، جلعت من التحصيل متغير تابع للدراسة دون الدراسات السابقة المعتمدة في البحث .

٣. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بعتماد المنهج التجاريبي .

❖ المحور الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجاريبي ذي الضبط الجزئي بمجموعتين المتكافئتين الاولى تجريبية التي درست على وفق انموذج بكسنون ، والثانية ذو المجموعة الضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية. ذات الاختبار البعدى لقياس التحصيل والفهم العميق ، وكما موضح في

الجدول رقم (١) الآتي :

جدول (١)

الاداة	المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقله	التكافؤ	المجموعة	ت
اختبار التحصيل	١).التحصيل	أنموذج بكسنون	١) العمر الزمني ٢) التحصيل الدراسي للوالدين	تجريبية	١
اختبار .فهم العميق	٢)الفهم العميق	الطريقة الاعتيادية	٣) الذكاء ٤) المعلومات السابقة ٥) اختبار الفهم العميق	ضابطة	

اختار الباحث (اعدادية ابن زيدون للبنات) بصورة قصدية لغرض تطبيق التجربة فيها وقد احتوت شعبتين للصف الرابع الادبي. والعدد الكلي للطالبات (٦٥) طالبة . وزعت مجموعتا البحث بين شعبتين ، فوق الاختيار عشوائياً على شعبة (أ) لتمثيل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق (انموذج بكسنون) ' وشعبة (ب) لتمثيل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية الاعتيادية ، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات أحصائياً البالغ عددهن (٥) طالبات أصبح عدد أفراد عينة البحث الكلي (٦٠) طالبة للشعبتين .

جدول (٢)

المحسوبة	الجدولية	الضابطة(٣٠) طالبة		التجريبية(٣٠) طالبة		المجموعة
		البيان	الوسط	البيان	الوسط	
0.423	عند درجة حرية 58	13.34	17.16	11.32	16.77	اختبار الفهم العميق
0.03		215.379	218	237.633	210.766	العمر الزمني
0.358		159.95	52.33	136.09	53.009	المعرفة السابقة ^١
0.099		82.91	32.66	82.91	32.33	درجة الذكاء

من ملاحظة الجدول (٢) تبين ان القيم المحسوبة للمتغيرات الاربعة أقل من القيمة الجدولية (2,00) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (58) أي ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذه المتغيرات.

اما تكافؤ تحصيل الابوين للأباء ، استعمل مربع (كاي) أظهرت النتائج ان قيمة (كأ) المحسوبة (0,01) وهي اقل من قيمة مربع (كأ2) الجدولية (7,082) وعند درجة الحرية (3) ومستوى دلالة (0,05) مما يدل على ان مجموعتين البحث متكافئتان أحصائياً.

اما التحصيل الدراسي للأمهات ظهرت النتائج ان قيمة (كأ2) المحسوبة (0,06) وهي اقل من قيمة (كأ2) الجدولية (5,099) عند درجة حرية (2) وعند مستوى دلالة (0,05) مما يدل على تكافؤ طالبات مجموعتين البحث في التحصيل للأمهات .

متطلبات البحث :

١. تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في اثناء مدة التجربة (الموضوعات العشرة) من الفصول الثلاثة هي (الفصل الاول ، الفصل الثاني ، الفصل الثالث من كتاب تاريخ (الحضارة العربية الاسلامية) للصف الرابع الابدي والمقرر من وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

والجدول التالي يوضح (الموضوعات العشرة) المقرر تدريسها لطالبات مجموعتي البحث اثناء مدة التجربة كما يوضح عدد الفقرات الموضوعية ذات المجموع (٤٠) فقرة لتحقيل البعدى .

جدول (٣) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

النوع	نسبة الاهداف السلوكية	البيان						البيان	المجموعات	الموضوعات
		التفهيم%	الاكتاب%	الكلمات%	التفهيم%	التفهيم%	المعرفة%			
٥	-	١	١	١	١	١	١	%١٣	٧	الحضارات في بلاد الرافدين عبر التاريخ
٥	-	١	١	١	١	١	١	%١٣	٧	كيف يتم انتقال الحضارات الانسانية عبر التاريخ
٥	-	١	١	١	١	١	١	%١٣	٧	خصائص حضارة بلاد الرافدين ومميزاته

٥	-	١	١	١	١	١	%٩	٥	خصائص أقلم الحضارات وادي النيل وحضارة بلاد الراوفين
٥	-	١	١	١	١	١	%٩	٥	خصائص الحضارة العربية الاسلامية
٥	-	١	١	١	١	١	%١١	٦	مراكز الحضارية في شبه الجزيرة العربية
-	-	-	-	-	-	-	%٤	٢	المؤسسات الادارية في عهد الدولة العربية الاسلامية
٥	-	١	١	١	١	١	%١١	٦	عدد الولايات في الدولة العربية الاسلامية
-	-	-	-	-	-	-	%١٣	٧	كيفية صناعة السفن في الدولة العربية الاسلامية
٥	-	١	١	١	١	١	%٢	٢	ظواهر حضارة العرب قبل الاسلام
٤٠	-	٨	٨	٨	٨	٨	١٠٠ %	٥٤	المجموع

٢. أعد الباحث (١١٢) من الاهداف السلوكية للمستويات السته في تصنيف بلوم في المجال المعرفي (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم)

٣. اعداد الخطط التدريسية : اعد الباحث خططا لمجموعتي البحث على وفق (النموذج بكسنون) لطلاب المجموعة التجريبية ، خططاً أخرى فيما يخص طالبات المجموعة الضابطة .
فعرض الباحث خططين من الخطط التدريسية على نخبة من الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرائق التدريس لمادة التاريخ ، لغرض تحسين صياغة .

ومن متطلبات البحث الحالي اعداد اختبارين هما : اختبار تحصيلي في التاريخ ومقاييس الفهم العميق في مادة التاريخ :

- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي : وقد قام الباحث بأعداد اختبار تحصيليًّا من نوع الاختبار المتعدد من (٤٠) فقرة

- صدق الاختبار تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء وتم الموافقة على جميع فقراته، ثم اوجد معامل صعوبة الفقرات : و تراوح ما بين (٠٠٤٢ ، ٠٠٥٢) ويفكّد هذه النتيجة ان فقرات الاختبار بعد جميعها مقبولة وصالحة .

- واوجد معامل التمييز للفقرات وووجد انها تراوح (٠٠٣٥ - ٠٠٤٥)

ثبات الاختبار:- احتسب الباحث معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية توالياً تقسيم فقرات الاختبار على قسمين متكافئين ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين (٠٠٧٣) ، ثم صحت هذه القيمة باستخدام معادلة سبيرمان - براون بلغت (٠٠٨٤) .

الصورة النهائية للاختبار : بعد انهاء الاجراءات الاحصائية المتعلقة بالاختبار و فقراته أصبح الاختبار بصورة النهائية يتكون (٤٠) فقرة لاختبار التحصيلي البعدى .

اختبار الفهم العميق :

أعد الباحث اختباراً لفهم العميق ، لطالبات الصف الرابع الادبي مكون من (٤٠) فقرة.

عرض الباحث فقرات الاختبار المكونه من (٤٠) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحترفين وذلك لتقويم ومعرفة صلاحية هذه الفقرات ومدى صلحياتها وملائمتها لاختبار الفهم العميق . كما أستخدم الباحث الصدق الظاهري لمعرفة ما تحتويه هذه الفقرات من مؤشرات إيجابية قام الباحث بتطبيق اختبار الفهم العميق على عينة مكونه من (٥٠) طالبه أخيراً عشوائين وتم توزيع الطالبات على شعبتين في كل شعبة (٢٥) طالبة (٢٥) طالبة مجموعة عليها و (٢٥) طالبه مجموعة درساً وبعد ذلك وبعد تطبيق الاختبار خلال تطبيق الاختبار قام الباحث بحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد تراوحت قيمها بين (٠٤١، ٠٠٦٢) وتم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات اختبار الفهم العميق فلاحظ الباحث تراوحة بين (٠٣١، ٠٤٤) وبذلك تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية . كما وجه الباحث أن البديل الخاطئ معامل تميزها سالبه .

عرض نتائج البحث وتفسيرها

أولاً : نتائج الاختبار التحصيلي البعدى :

التحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على ما يأتي : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسن على وفق أنموذج بكستون ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في (الاختبار التحصيلي) .

بعد أن طبق الباحث اختبار التحصيلي البعدى على مجموعة البحث (التجريبية والضابطة) استخدام الباحث الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين متساوietin (t-test) لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين مجموعتي البحث ، وظهرت المعالجة الاحصائية لدرجات طالبات مجموعة البحث التجريبية و الضابطة في اختبار التحصيلي البعدى ، كما موضح في الجدول (٤) الآتي:

الدالة الاحصائية	درجة الحرية	القيمة التائية		التبالين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		المحسوبة	الجدولية				
DAL احصائياً	٥٨	٢,٠٠	٥,٥٧٢	١٨,٢٨١	٢٨,٨٣٣	٣٠	التجريبية
				١٧,٤٩٨	٢١,٥٣٣	٣٠	الضابطة
						٦٠	المجموع

يتبيّن من الجدول تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست بأسعمال انموذج بكستون على طالبات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي ، وبذلك تترافق الفرضية الصفرية وتقبل البديلة أي : يوجد فرق ذو دلالة احصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسن على وفق أنموذج

بكسنون ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية .

$$\text{مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{\frac{t^2 (0.572)}{n - 1}}{t^2 + \text{درجات العربية}} = \frac{t^2}{t^2 + \text{درجات العربية}}$$

تشير أدبيات الموضوع الى اعتماد جدول الاتي كمرجع لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقاييس حجم التأثير :

حجم التأثير			الأداة المستخدمة
كبير	متوسط	صغير	n^2
٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠١	

وعند تطبيق المعادلة تبين قيمة ($n^2 = ٠,٣٥$) وفق الجدول يكون تأثير حجم (انموذج بكسنون) في متغير التابع (التحصيل) كبير .
نتائج اختبار الفهم العميق :

٣) التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على ما يأتي :
لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق انموذج بكسنون ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية وفقاً لمقاييس الفهم العميق .

أستخدم الباحث الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين متساويتين (t-test) لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين مجموعتي البحث كما موضح في الجدول (٥) الاتي :

الدالة الاحصائية	درجة الحرية	القيمة الثانية		البيان	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دال احصائيًّا	٥٨	٢,٠٠	٤,٢٦٨	٩,٧٧٤	٢١,٨٦٦	٣٠	التجريبية
				٩,٣٥١	١٨,٤	٣٠	الضابطة

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مقاييس الفهم العميق البعدى ، ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه : يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسون على وفق انموذج بكسنون ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية وفقاً لمقاييس (الفهم العميق) هذا يؤكد على تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة . وتم حساب حجم الأثر وفقاً للمعادلة الاتية :

$$\text{مربع اینما } (n^2) = \frac{n^2 (4.268)}{58 + n^2 (4.268)}$$

وعند تطبيق المعادلة تبين قيمة ($n^2 = 0,24$) و وفق الجدول يكون تأثير حجم (انمودج بكتسون) في متغير التابع (الفهم العميق) ، كبير ثانياً : تحليل النتائج للبحث :

- يتضح وجود فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية و الضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولمس الباحث فاعالية الانمودج (بكتسون) في التدريس من خلال تفاعل الطالبات وتنافسهن في المشاركة وطريقة الاجابة على الأسئلة التي تطرح من قبل الباحث اثناء شرح الموضوع و تفسير الاجابات من قبل الطالبات مما دل على فهم الموضوع ، وكذلك - تفوق المجموعة التجريبية في متوسط درجات اختبار التحصيلي البعدى على متوسط درجات اختبار التحصيلي البعدى للمجموعة الضابطة، ويعتقد الباحث سبب وجود دلالة احصائية بين المجموعتين هو التركيز الجيد في الدرس، ومشاركة فعلية وجادة في التعلم لكون الانمودج يتكون من اربعة اساليب للفهم ، اذ انها مستتبطة من المنحى المعرفي وكما يأتي :

ان بدء الدرس بالاسلوب الاولي له اثر واضح في استثارة دافعية طالبات التعلم والانجذاب للدرس وتهيئهن لا ستقبال المعلومات الجديدة ، ثم تأتي خطوة الملاحظة : لتشير الانتباه لدى طالبات للعلاقات في البنية المعرفية التاريخية لتمهيد بدورها الى خطوة الاسلوب التبصري، لربط المعلومات والمعارف السابقة التي سبق ان درسهن طالبات بالدرس الجديد ، اذ ساعد ذلك على تمييز الحقائق والمفاهيم الجديدة عن الحقائق والمفاهيم الموجودة أصلاً في البناء المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية مما يجعل عملية التعلم سهلة . ثم خطوة الاسلوب الشكلي الذي يتم فيه تعميق العلاقات وفهم وادراك الخطوة السابقة .

- ان اسلوب المناقشة مع طالبات المجموعة التجريبية المتبعة في تحديد لكل مفهوم من المفاهيم الرئيسية والفرعية قد أسهمن الى حد كبير في تمييز معناها ، وتحديد خصائصها ، اذ ان التعلم يكون أكثر بقاء بعد الخطأ من التعلم من دون خطأ . وأن أعطاء الفرصة للطالبات يؤدي تحقيق المفاهيم واكتسابها بحرية وهذا يعزز من عملية التعليم والتعلم

كان لأسلوب الملاحظة من خلال مدة التجربة اثر واضح في تعزيز التعلم وزيادة فاعليته وجعله يدوم أطول لدى طالبات المجموعة التجريبية .

- وان تفوق طالبات في المجموعة التجريبية في اختبار الفهم العميق ، من المتغيرات المؤثرة في عملية التعليم وله الدور الموازنه في تنشيط المفاهيم والذهنية عند المتعلم .

المصادر والمراجع :

- ١) أبوجادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٠م) علم النفس التربوي ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن.
- ٢) أبوجادو ، صالح محمد علي ، علم النفس التربوي ط ٨، دار المسيرة - عمان ، الاردن، ٢٠١١م.
- ٣) ألامين ، شاكر محمود وأخرون (١٩٩٧) أصول تدريس المواد الاجتماعية، ط١ العراق مطبعة الصفي.
- ٤) داود ، محمد (٢٠٠٨م) معجم الفروق الفردية الدلالية في القرآن الكريم ، دار غريب للنشر، القاهرة.
- ٥) زاير ، سعد علي ، وداخل ، سماء تركي (٢٠١٣م) أتجاهات حديثه في تدريس اللغة العربية ، الجزء الاول ، دار المرتضى ، شارع المتنبي - بغداد .
- ٦) زيتون ، حسن حسين ،كمال عبدالحميد زيتون(٢٠٠٣م)التعلم والتدریس من منظور النظرية البنائيه القاهره
- ٧) سرايا ، عادل (٢٠٠٧م) التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى ، ط ٢ ، دار النشر والتوزيع ،الأردن .
- ٨) عباس ، محمد خليل وأخرون (٢٠١١م) مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٣ ، دار المسيرة للطباعة والنشر عمان - الاردن .
- ٩) قطامي ، يوسف محمود وعمرو أميمة محمد (٢٠٠٥م) عادات العقل والتفكير النظريه والتطبيق ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان .
- ١٠) السيد ، مصطفى (٢٠١٤م) أثر التفاعل القائم على الويب بين المقالات التعليمية وأسلوب التعلم السطحي العميق في التحصيل وأتخاذ القرار اختبار مصادر للتعلم لدى طلاب كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، بور سعيد ، مصر ، العدد ٦ .
- ١١) الباوي ، ماجد ابراهيم ، واحمد عبيد (٢٠١٣م) فاعلية برنامج مقترن في التحصيل وتنمية الوعي العلمي والأخلاقي والتفكير الناقد ، ط ١ ، الصفاء - الاردن .
- ١٢) الساعدي ، فرات غني نوري (٢٠١١م) أثر استخدام أنموذج بكتستون في أكتساب المفاهيم الرياضية والاتجاه نمو مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط رسالة ماجستير ، غير منشورة كلية التربية ، أبن الهيثم - جامعة بغداد - العراق .
- ١٣) الشارف ، أحمد العريفي (١٩٩٦م) المدخل لتدريس الرياضيات الجامعة المقترنة ،طرابلس ليبية .

- ٤) الجهوري ، ناصر (٢٠١٢م) فاعلية استراتيجية الدول الذاتي (K.w.h) في تنمية الفهم العميق للمفاهيم الفيزياويه ومهارات ما وراء المعرفة لدى الصف الثامن الاساسي ، سلطنة عمان ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس .
- ٥) المساعد ، وفضي عابد (٢٠١٠م) فاعلية الاداء المؤسسي للمدارس الثانوية الحكومية ، ط١ ، عمان ، الاردن . دار جليس الزمان .
- ٦) الكبيسي عبدالواحد حميد ، وظاهره أشواق طالب شاهر (٢٠١١م) فاعلية تنظيم محتوى مادة الرياضيات على وفق النظرية التوسعية في التحصيل والاحتفاظ ، مجلة جامعة الانبار العلوم الانسانية العدد ٤ ، الانبار العراق .
- ٧) الغريباوي، زهور كاظم مناتي ، أثر نماذج هيلدا تابا و فراير و ريجليوت في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية واستبقائها وانتقال اثر التعلم لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠٠٧م.
- ٨) مؤنس ، محمد هاشم (٢٠١٥م) أثر أنموذج بكستون في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها عند طلاب الصف الثاني متوسط ، العراق ، مجلة الاستاذ ، العدد ٢١٢ .
- ٩) محمد عبدالباسط ، عباس (٢٠١٣م) أثر أنموذج سكمان في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الخامس الابدي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة - كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد .
- ١٠) مجيد ، عبد الحسين رزوفي ، وعيال ، ياسين حميد (٢٠١٢م) القياس والتقويم للطالب الجامعي ، بغداد ، العراق ، اليمامة للطباعة والنشر .
- ١١) جابر،جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) الذكاءات المتعددة الفهم تتميمه وتعميق ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 22) Cox,K.&Clark (2005) : The use of formative quizzes for deep learning file,heep://A Deep Learning and foromative Quizzes.htm.
- 23) Skemp , (1976) R Relational under standing and instrumental understand ding mathematics Teaching , No 11 .
- Leith Wood, K, medie,K,Bascie , N, Rodrigue , A,& Moore,S, (2006) : Deep Understanding for all students : The oVerriding Goal for sch